

قال : « أو غير ذلك ؟ » .

قالا : « ما هو ؟ » .

أجاب : « أدعوه وأخبره ، فإن اختار كما فذاك ، وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختار على من أختارني أحداً » .

قالا : « قد زدت على النصفة » .

ودعا زيد ، فعرف أباه وعمه ، وخبره سيدنا محمد :

إن شاء ذهب معهما ، وإن أحب أقام معه . فاختر سيده !!

وتوسل إليه أبوه :

« يا زيد ، أختار العبودية على أهلك وأمك ، وبلدك ، وقومك ؟ » .

فتأسك زيد وقال :

« إني قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ، وما أنا بالذي أفارقه أبداً » .

فعند ذلك أخذه سيدنا محمد من يده ، وقام به على الملاء من قريش فأشهدهم أن زيدا ابنه ، وارثاً وموروثاً .

وسمى الغلام « زيد بن محمد » .

وكان زيد من الأربعة الأوائل السابقين إلى الإسلام .